[212] مع أن الملوك المتقدمة لم يضبط أحوالهم بحيث لا يشذ عنهم أحد، وأيضا الظاهر من كلام أهل الكتاب الذين عليهم يعولون في التواريخ عدم الاتحاد، ثم الظاهر مما ذكرنا من الاخبار وغيرهما مما أورده الكليني وغيره أنه لم يكن نبيا (1) ولكنه كان عبدا صالحا مؤيدا من عنده تعالى. وأما يأجوج ومأجوج فقد ذكر الشيخ الطبرسي أن فسادهم أنهم كانوا يخرجون فيقتلونهم ويأكلون لحومهم ودوابهم ; وقيل: كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يدعون شيئا أخضر إلا أكلوه، ولا يابسا إلا احتملوه، عن الكلبي ; وقيل: أرادوا أنهم سيفسدون في المستقبل عند خروجهم ; وورد في الخبر عن حذيفة قال: سألت رسول ا صلى ا عليه واله عن يأجوج ومأجوج فقال: يأجوج امة ومأجوج امة، كل امة أربعمائة امة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح ; قلت: يارسول ا صفهم لنا، قال: هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الارز، قلت: يارسول ا وما الارز ؟ قال: شجر بالشام طويل، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء، وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد، وصنف منهم يفترش أحدهم إحدى اذنيه ويلتحف بالاخرى ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبربة. (2) قال وهب ومقاتل: إنهم من ولد يافث بن نوح أبي الترك ; وقال السدي: الترك سرية من يأجوج ومأجوج خرجت تغير (3) فجاء ذو القرنين فضرب السد فبقيت خارجه. وقال قتادة: إن ذا القرنين بنى السد على إحدى وعشرين قبيلة، وبقيت منهم قبيلة دون السد فهم الترك ; وقال كعب. هم نادرة من ولد آدم، وذلك أن آدم احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب فخلق ا من ذلك الماء والتراب يأجوج و مأجوج فهم متصلون بنا من جهة الاب دون الام ; وهذا بعيد انتهى. (4)

---

(1) واما ما تقدم في الخبر 16 من انه اوحى إليه فقد عرفت أن الخبر وارد من غير طرقنا مع أنه يمكن توجيهه. (2) الخبر مروى عن العامة راجع. (3) أي تهجم وتوقع بغيرهم. (4) مجمع البيان 6: 494. م